

الأغاني

قال كان بشار كتب إلى إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بقصيدة يمدحه بها ويحرضه ويشير عليه فلم تصل إليه حتى قتل وخاف بشار أن تشتهر فقلبها وجعل التحريض فيها على أبي مسلم والمدح والمشورة لأبي جعفر المنصور فقال .

(أبا مُسلمٍ ما طيبُ عَيشٍ بدائمٍ ... ولا سالمٌ عما قليلٍ بسالمٍ) .

وإنما كان قال أبا جعفر ما طيب عيش فغيره وقال فيها .

(إذا بلغ الرأيُ النصيحةَ فاستعِزْ ... بعَزْمٍ نَصيحٍ أو بتأييدٍ حازمٍ) .

(ولا تَجْعَلِ الشُّورَى عليكِ غُصاةً ... مكانُ الحوافي نافعٌ للقوادمِ) .

(وخَلَّ الهُوَيْنَى للضعيف ولا تكن ... نَوْؤوماً فَإِنَّ الحزمَ ليس بنائمٍ) .

(وما خيرُ كَفٍّ أَمسَكَ الغُلَّ أختَها ... وما خيرُ سيفٍ لم يُؤيِّدْ بقائمٍ) .

(وحارِبٌ إذا لم تُعْطَ إلا طُلَامَةً ... شَدِيداً الحربِ خيرٌ منَ قَبولِ المظالمِ) .

(وأَدْنَى على القُرْبَى المقرَّبِ نَفْسَهُ ... ولا تُشْهِدِ الشُّورَى امرأً غيرَ كاتِمٍ) .

(فَإِنَّكَ لا تَسْتَطِيعُ دُؤْلَهُمَ ... بالمُذْنَى ... ولا تَبْلُغُ العَلَايَا بغيرِ المكارمِ) .

(إذا كنتَ فرداً هَرَّكَ القومُ مُقبلاً ... وإن كنتَ أدنى لم تَفُزْ بالعَزَائِمِ) .

(وما فَرَعَ الأقوامَ مِثْلُ مُشِيٍّ ... أريبٍ ولا جَلَّي العَمَى مِثْلُ عَالِمٍ) .

قال الأصمعي فقلت لبشار إني رأيت رجال الرأي يتعجبون من أبياتك في